وان لم ادركك فاشفع لي يوم القيمة ولا تنسى فاني من امتك الاولين
وبا بعثك قبل مجيئك وقبل ان يرسلك الله وانا على ملتك وملة ابراهيم
انتهى وختم الكتاب وتلا اي قرأ عليه سد الامر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله فقد قرأ هذا قبل نزوله وكتب عنوان الكتاب الى
محمد بن عبد الله خاتم النبيين والمرسلين ورسول رب العالمين من تبع
الاول حمير امانة الله في يد من وقع هذا الكتاب في يده ان يدفعه الى
صاحبه انتهى ودفعه الى راس العلماء المذكورين ثم وصل الكتاب المذكور
الى النبي صلى الله عليه وسلم على يد بعض ولد العالم المذكور حين هاجر
وهو بين مكة والمدينة وساق الرواية الاولى يدل على ان ذلك كان اول
البعثة وبعد قراءة الكتاب عليه صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بتبع الاخ الصالح
ثلاث مرات وكان بين تبع هذا اي بين قوله انه آمن به وعلى دينه وبين مولد النبي صلى
الله عليه وسلم الفا سنة سواء اي وتقدم انه ابتاع المحل الذي بناه دارا له قبل
مبعثه بالفا سنة قليتامل ويقال ان الاوس والخزرج من اولاد اولئك العلماء
واحكما انتهى اقول قد علمت ان نزوله صلى الله عليه وسلم دار ابي ايوب على الوجه المتقدم
واخذه المزيد على الكيفية المتقدمة مع وصول الكتاب اليه اول البعثة او بين مكة
والمدينة وهو مهاجر الى المدينة بعد هذا انتهى كلام الحلبي رحمه الله تعالى وكانه يرى
ترجيح القول بان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى ارض المسجد ويستبعد القول بان
تبعا اشتراها له والله اعلم بحقايق الامور واما تبع الثاني ويقال الاخر وسمي
اسعد بن تبان بفوقية مضمومة فموحدة مشددة فالف فنون على وزن رمان
وهو المذكور في سورة الدخان في قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع ومن خبره انه مر
على المدينة بجيوشه فملكها وخلف ابنه عليها وذهب الى المشرق فقتل اهلها ابنه
غيلة فلما علم رجع اليها واجمع على حربها واجمع اهلها على قتاله فبينما تبع على ذلك
من قتالهم اذ جاءه حبران من احبار يهود من بني قريظة عالمان راسخان
في العلم حين سمعا بما يريد من اهلاك المدينة واهلها فقالا ايها الملك
لا تفعل فانك ان اتيت الا ما تريد حيل بينك وبينها ولم تامن عليك عاجل

العقوبة



العقوبة فقال لهما ولم ذلك فقالا لانها مهاجر نبي يخرج من هذا الحرم من قريش
في اخر الزمان تكون داره وقراره فنهاه عن ذلك ورأى ان لهما علما واعجبه
ما سمع منهما فانصرف عن المدينة واتبعهما على دينهما وكان تبع وقومه قبل
ذلك اصحاب اوثان يعبدونها فتوجه الى مكة وهي طريقه الى اليمن حتى
اذا كان بين عسفان وامج اتاه نفر من هذيل بن مدركة فقالوا
ايها الملك الا ندلك على بيت مال داثر اعقلته الملوك قبلك فيه اللؤلؤ
والزبرجد والياقوت والذهب والفضة قال بلى قالوا بيت بمكة يعبده
اهله ويعظمون عنده وانما اراد الهذليون هلاكه لما عرفوا من هلاك
من اراده من الملوك وبقي عنده فارسل للحبرين فسالهما عن ذلك فقالا
له ما اراد القوم الا هلاكك وهلاك جندك ما نعلم بيتا لله اتخذه
في الارض لنفسه غيره ولئن فعلت ما دعوك اليه لتهلكن ولتهلكن
من معك جميعا قال فما تامرني ان اصنع اذا انا قدمت عليه قالا تضع
عنده ما يصنع اهل الطوف به وتعظمه وتكرمه وتخضع له حتى تخرج من
عنده فوفى لصحبهما وصدق حديثهما فقرب النفر الهذليين فقتلهم ثم
مضى حتى قدم مكة وطاف بالبيت ونحر عنده وعظم وفعل كما امره الحبران
وكساه وامر ولاته من جرهم بتطهيره وجعل له بابا ومفتاحا ثم سار الى
اليمن وقد كره قومه تهوده وكانوا عبادا وثان فنصحوه المنعه من دخول
اليمن ثم حاكموه الى نار كانوا يتحاكمون اليها فتاكل الظالم ولا تضر المظلوم
فخرج قومه باوثانهم وما يتقربون به في دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما
في اعناقهما متقلدها حتى قعدوا للنار عند مخرجها الذي تخرج منه وتحت
النار اليوم حتى غشيتهم فاكلت الاوثان وما قربوا معها ومن حمل ذلك من
رجال حمير وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما فقرقبا بهما لم تضرهما
فاصفقت عند ذلك حمير على دينه اي اطبقوا عليه وامنوا كما امن ومن
هنالك كان اصل اليهودية باليمن انتهى وان اردت بسط الكلام في هذا
المقام فعليك بسيرة الامام ابن هشام وذكر فيها ان اسعد تبع الاخر تبان اسعد

نقص على نقص تبع الاخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)